

بحث بعنوان

انعكاسات الشراكة المجتمعية لمواجهة تداعيات ظاهرة تغير المناخ

إعداد

عبد الغني نبيل مبارك عبد الغني

باحث دكتورة قسم التنمية والتخطيط

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة الفيوم

الملخص

تسعي مؤسسات المجتمع المدني ممثلة في المنظمات الحكومية وغير الحكومية لمواجهة التداعيات والتغيرات المناخية، وذلك من خلال السعي الجادة للشراكة بين القطاعين الحكومي والأهلي لنشر الوعي بين أفراد المجتمع، وذلك لمواجهة التغيرات المناخية والحفاظ على البيئة التي يعيش فيها أفراد المجتمع.

حيث يمكن من خلال الشراكة المجتمعية بين المنظمات الحكومية والأهلية العمل الجاد والتكات في نشر الوعي البيئي والمساهمة في تنمية وعي أفراد المجتمع بكيفية الحفاظ على البيئة وترشيد الاستهلاك، وكيفية مواجهة التغيرات المناخية وذلك من خلال الجوانب الصحية والأقتصادية والاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: الشراكة المجتمعية - تغيرات المناخ

Abstract

Civil society institutions, represented by governmental and non-governmental organizations, are striving to address the repercussions and effects of climate change. This is achieved through serious efforts to establish partnerships between the governmental and civil sectors to raise awareness among members of society, combat climate change, and preserve the environment in which they live.

Through community partnerships between governmental and civil society organizations, serious efforts can be made to spread environmental awareness and contribute to developing community members' awareness of how to preserve the environment, rationalize consumption, and address climate change through health, economic, and social aspects.

Keywords: Community Partnership – Climate Change

أولاً: مشكلة الدراسة

تعد التنمية المستدامة الطريقة الأكثر نفعاً لمواجهة مشكلات التنمية التقليدية، والتي سبق تجربتها في كثير من المجتمعات ولم تؤتي ثمارها ونتج عنها الكثير من المشكلات البيئية التي جلبت المخاطر والأضرار البيئية، حيث تستهدف تحقيق معدلات التنمية الاجتماعية التي تحقق احتياجات وطموحات الجيل الحالي من البشر وتحسين توعية حياتهم دون المساس بحقوق الأجيال القادمة مستقبلاً في التمتع بثمار التنمية بأنواعها، ومن تتجنب التعرض للملوثات المختلفة والحفاظ على البيئة وتحقيق الاستدامة من خلال مراعاة البعد البيئي في عمليات التنمية (ناجي، ٢٠١٥، صفحة ٢٥).

واقترن مفهوم التنمية المستدامة دوماً بمفهوم حماية البيئة، حيث يتداخل كافة أبعاد التنمية المستدامة (اقتصادية- اجتماعية- بيئية) ولا تكون منفصلة عن بعضها البعض وفي إطار عن التوازن لتحقيق جودة الحياة (خليل، ٢٠١٧، صفحة ١١٦).

فالتنمية المستدامة من نموذج التفكير في المستقبل تتداخل فيه كافة الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، فلا تكون منفصلة عن بعضها البعض، في إطار من التوازن سعياً لتحسين جودة الحياة وتوفير فرص الحياة الجديدة (United Nation Enviroment program (unep), 2011, p. 2)

لذا أصبحت البيئية مجالاً للاهتمام العملي، حيث تعددت الدراسات والبحوث التي حاولت إثارة الوعي بأهمية البيئة ومواردها، وما تتعرض من استنزاف وإفساد مقصود والدعوة إلى ضرورة الحفاظ على التوازن البيئي وكذلك عقدت العديد من المؤتمرات العالمية حول القضايا البيئية ومشكلاتها بدءاً من عام ١٩٧٢ بستكولم، وحتى الآن وتلاحق التقارير العالمية بشأنها ولجان دراسة مشكلاتها وهذا فضلاً عن أن الإنسان فدا استبداده القلق حول مستقبل حياته في البيئة، فبدأ يراجع نفسه في طريقة تعامله مع عناصرها ومكوناتها واتجه نحو التخطيط لمواجهة مشكلاتها في الوقت الحاضر، والإعداد لتلافيها في المستقبل (جهاز شئون البيئة، ٢٠٠٧، صفحة ٢).

وهذا ما أشارت إليه دراسة (وليد، ٢٠١٤) فقد أكدت على أهمية الحفاظ على البيئة ودور منظمات التجمع المدني في تنمية الوعي البيئي باعتبار أن ما تقوم به تلك المنظمات من جمود

هو استكمال للمجهودات الحكومية خاصة الدولة لا تستطيع وحدها أن تقوم بكل الخدمات المختلفة للأفراد التنمية الوعي البيئي وتعتبر منظمات المجتمع المدني تجسيدا لمشاركة المواطنين في عملية التنمية البيئية والمحافظة على مواردها الطبيعية حيث إن هذه المشاركة هي التركيز الأساسية لعملية التنمية المستدامة (بركات، ٢٠١٤).

وإذا كانت قضية الاهتمام بالمشكلات البيئية قد برزت عندما يقرب من ثلاثين عمراً فإنه في الفترة الأخيرة زاد الاهتمام بها من خلال عقد المؤتمرات العلمية والندوات وموضوعات البيئة وطرق المحافظة على مواردها وحمايتها من التلوث وإنشاء الأجهزة المتخصصة في حماية البيئة مثل (جهاز شئون حماية البيئة) والاهتمام بالبحوث والدراسات البيئية من جانب الهيئات الخاصة ويتطلب ذلك صدور التشريعات التي تكفل حماية البيئة والاهتمام بالتعليم والتربية البيئية (نجيب، ١٩٨٥، صفحة ١٢٦).

وقد أكدت العديد من الدراسات على الأخطار البيئية التي تتعرض لها الموارد الطبيعية وخطورة ذلك على الإنسان ومنها دراسة (Groer Himanshu, 2010) والتي تؤكد على أن تغير المناخ هو أكبر تهديد يواجه المجتمع البشري في هذا القرن الحالي . لذا بذلت جهود محمومة من جانب المجتمع الدولي لإشراك جميع مستويات الحكم في التحقيق والتكيف مع تلك التغيرات وذلك من خلال دعم الدور الرئيسي لخطط التنمية المحلية في مجال إدارة تغير المناخ (Grover, 2010)

كما أكدت دراسة (Rall or Catch, 2020) على أهمية الحفاظ على البيئة ودور منظمات المجتمع المدني الحكومية والغير حكومية في التعامل مع المشكلات البيئية من خلال دراسة المجتمع المحلي والتعرف على العوامل التي تؤدي الى زيادة مشكلة التلوث البيئي ومن ثم يمكنها تدعيم السلوكيات الإيجابية منها ومواجهة السلوكيات السلبية (Ranorcathy , 2020)

وقد أوضح تقرير التنمية البشرية لمصر ٢٠٢٠ م : أنه التقديرات البنك الدولي ٢٠٠٢ م تشير إلى أن المخاطر والبيئة التي يتعرض لها المواطنون في حياتهم اليومية تتزايد بمعدلات قد لا تجدي معها إلى حد كبير وقد أكد على أن تكلفة التدهور في الموارد الطبيعية واستنزاف المنظومة الأيكولوجية تُغير تكلفة عالية تصل إلى ٥,٥ مليون دولار (تقرير التنمية البشرية، ٢٠٢٠، صفحة ١٤٥)

وتسعى مهنة الخدمة الاجتماعية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف البيئية وتتمثل في مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات على إكسابهم فهم أساسي للبيئة المحيطة والمشكلات المرتبطة بها وتكوين الوعي البيئي لديهم من خلال توضيح الحاجات الإنسانية والعوامل المؤثرة في فاعلية إشباع هذه الحاجات وعلى أساليب إشباعها، ومساعدتهم على اكتساب المهارات والاتجاهات والخبرات التي تمكنهم من مواجهة المشكلات البيئية واكتساب القيم الاجتماعية والمشاعر القوية للاهتمام بالبيئة ومساعدتهم على اكتساب القدرة على تقييم المشروعات البيئية من ضوء العوامل الايكولوجية والاقتصادية والاجتماعية (مرعي و حبيب، ١٩٩٧، صفحة ١٢٩) وهذا ما أكدت عليه دراسة (عماد، ٢٠٠٠) على أهمية مهنة الخدمة الاجتماعية لزيارة اتجاهات المواطنين للمشاركة في التخطيط لمشروعات مواجهة مشكلة تلوث البيئة (شليبي، ٢٠٠٠).

لذلك يقع على عاتق الدول الالتزام بتخفيف الآثار الضارة للتغير المناخي من خلال اتخاذ أكثر الاجراءات طموحاً للحماية دون حدوث انبعاثات الدفئة او الحد منها في اقصر اطار زمني ممكن , حيث يتطلب من الدول الغنية أن تقود المسيرة داخلياً وعبر التعاون الدولي في آن واحد, كما ينبغي أيضاً على كل الدول اتخاذ كافة الخطوات المعقولة لتقليل الانبعاثات الغازية بأقصى ما تستطيع (أبولوفا، ١٩٩٣، صفحة ٤٧).

وهذا ما أوصت به دراسة (سماح، ٢٠١٨) إلى أن هناك ظهور مخاطر بيئية ومناخية مرتبطة ببعضها البعض وتتصف بظاهرة العالمية التي تهدد المنظومة البيئية والمناخية وخلق توترات جديدة وزعزعة قوية لاستقرار النظام العالمي (عوايجية، ٢٠١٨).

كما أشارت إليه دراسة (جيهان عصام رياض ٢٠١٩ م) حيث شهدت قصة التغيرات المناخية اهتماماً دولياً حافلاً بشأنها و أبرزت العديد من الاتفاقيات الدولية المعاينة بشأن قصة تغير المناخ (رياض، ٢٠١٩).

فبالرغم أن مصر تم تصنيفها على إنها واحدة من خمس دول على المستوى العالمي من أكثر الدول تعرضاً للآثار السلبية للتغيرات المناخية , سواء بارتفاع مستوى سفح البحر أو غرق أجزاء من الدلتا وما يعكسه كل ذلك من أضرار اجتماعية واقتصادية ولذا أطلقت مصر

الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ ٢٠٥٠ على هامش مشاركتها في فعاليات مؤتمر المناخ بفلاسكو (كوب٢) (جهاز شئون البيئة، ٢٠٠٧، صفحة ١).

وتعد الشراكة وسيلة هامة للاستفادة على نحو خلاف مما لدى المجتمع المدني من مهارات وإمكانيات ورؤى تفتح الباب أمام منظمات أخرى كجهات شراكة مع الدولة، فهي ذات جدوى وأهمية على كافة مستويات العمل المجتمعي وللاكثر تأثيراً في مواجهة المشكلات المجتمعية مثل مشكلة تغير المناخ، والتي تعجز الحكومة بمفردها في مواجهتها (عيداروس، ٢٠٠٦، صفحة ٦٩).

وهذا ما أشارت دراسة (أحمد، ٢٠١٢) والتي أشارت إلى أهمية الشراكة من المنظمات الحكومية والمنظمات الغير حكومية واستهدفت الدراسة تحديد العلاقات التبادلية بين المنظمات والغير حكومية في كافة المجالات وقد أوجت الدراسة بضرورة توفير الدعم الفني المادي لتلك المؤسسات للقيام بدورها نحو المجتمع (خاطر، ٢٠١٢).

بغرض تغير المناخ تحديات شديدة الصعوبة على مؤسسات القطاع العام ويؤثر تغير المناخ على جميع قطاعات الاقتصاد والمجتمع، والتصدي لظاهرة تغير المناخ يستدعي التنسيق بين العديد من الأطراف على المستوى الحكومي والغير حكومي، ونظراً لأن ظاهرة تغير المناخ تحدث على مدى نطاق زمني طويل الأمر، فإن التصدي لهذه الظاهرة يتطلب وجود قدرة على التخطيط (مذكرات تحقيق النمو العادل، ٢٠٢١).

وقد أصبح لمنظمات المجتمع المدني من منطلق التنمية الشاملة دوراً رائداً تؤديه منذ فترة ليست بالقصيرة في حل العديد من المشكلات المجتمعية وهو الدور الذي يتلاقى مع دور الدولة ويكملة في الكثير من الأحيان (عبدالونيس و عبدالوهاب، ٢٠٠٨، صفحة ١١)

ويعتبر التخطيط البيئي من الحلول الوجيهة التي حظيت بمكانة بارزة في حل السياسات البيئية الحديثة، برز كضرورة حتمية لإحداث الإصلاح في إدارة البيئة وإدخال التحسينات على الوضع البيئي المتدهور، ويعد التخطيط البيئي من المفاهيم الحديثة المتداولة إثراء تحولات السياسة البيئية يكتسب أهمية بالغة على الساحة العملية لكونه منهج وقائي يعود بالفائدة على الجانب البيئي والاقتصادي على حد سواء (دعموش، ٢٠١٠، صفحة ٩١).

لهذا يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي ما انعكاسات الشراكة المجتمعية لمواجهة تداعيات ظاهرة تغير المناخ؟

ثانيا: أهداف الدراسة

الهدف الرئيسى: تحديد انعكاسات الشراكة المجتمعية لمواجهة تداعيات ظاهرة تغير المناخ وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية تمثل في التالي:

- ١- انعكاسات الشراكة المجتمعية لمواجهة التداعيات الصحية لظاهرة تغير المناخ
- ٢- انعكاسات الشراكة المجتمعية لمواجهة التداعيات الاقتصادية لظاهرة تغير المناخ
- ٣- انعكاسات الشراكة المجتمعية لمواجهة التداعيات الاجتماعية لظاهرة تغير المناخ

ثالثا: تساؤلات الدراسة

التساؤل الرئيسى: ما انعكاسات الشراكة المجتمعية لمواجهة تداعيات ظاهرة تغير المناخ؟ وينبثق من هذا التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية تمثل في التالي:

- ١- ما انعكاسات الشراكة المجتمعية لمواجهة التداعيات الصحية لظاهرة تغير المناخ؟
- ٢- ما انعكاسات الشراكة المجتمعية لمواجهة التداعيات الاقتصادية لظاهرة تغير المناخ؟
- ٣- ما انعكاسات الشراكة المجتمعية لمواجهة التداعيات الاجتماعية لظاهرة تغير المناخ؟

رابعا: مفاهيم الدراسة

١ - الشراكة المجتمعية communit participat on

إن كلمة (partnership) تعني مشاركة - اشتراك - عقد شركة او شراكة .

وتعرف الشراكة في المعجم الوجيز بأنها (عقدين اثنين أو أكثر للقيام بعمل مشترك أما عن الشريك فهو المشارك غيره في شيء ما، ويمكن تعريف الشراكة بين القطاعات المتعددة بأنها الترتيبات العملية المستندة إلى التزام متبادل، يزيد عما يتضمنه أي عقدين بين أي تنظيم في القطاع العام وای تنظيم خارج هذا القطاع.

كما تعرف الشراكة على أنها: التعاون المشترك بين القطاعات المختلفة، تتميز بمجموعة من المميزات بمجموعة من المميزات تعبر عن أفضل للشراكة وهي (Jenni, ovhoff, & Inmet, 2002, p. 21).

- تحديد أهداف مشتركة .

- التعاون واتخاذ القرارات على أساس توافق الآراء .
 - توفير الثقة التي تبني على العلاقات الرسمية والغير رسمية .
 - التآزر والتفاعلات الايجابية بين الشركاء .
 - المساءلة المشتركة بمخرجات النتائج.
- وتعرف الشراكة بأنها (تعاون بناء بين عدة أطراف حكومية وغير حكومية تقوم على أسس وقيم مشتركة بهدف تعزيز حق جميع الأطراف في المشاركة في وضع القرار، من خلال علاقات تبادلية يتوفر من خلالها تحديداً أدوار ومسؤوليات كل طرف في إطار من تحقيق المنفعة العامة (علام، ٢٠٠٨، صفحة ١٥)
- وتعريف للشراكة يتضمن أهم مكوناتها، ووفقاً لها فإن الشراكة هي توافق طرفين أو أكثر، حول أهداف محدودة، يتم فيها توزيع الأدوار والمسؤوليات بدقة بين الأطراف، في علاقة من المساواة بشكل يخضع لمماثلة وعلى ذلك فإن مكونات الشراكة هي (قنديل، ٢٠٠٨، صفحة ١٠٩)
- توافق حول أهداف محدودة تمس النفع العام.
 - توزيع للأدوار والمسؤوليات.
 - علاقة مساواة تبدأ من التخطيط إلى التنفيذ ولا يهيمن فيها طرف على آخر سواء حكومية أو غير حكومية.
 - أبعاد قيمة تؤكد على الشفافية والمساءلة والمحاسبية.
- ويقصد الباحث بالشراكة المجتمعية في هذه الدراسة ما يلي :**
- اتفاق بين طرفين هم مؤسسات حماية البيئة الحكومية والأهلية في مواجهة ظاهرة تغير المناخ.
 - يتم توزيع المسؤوليات والادوار فيما بين الطرفين .
 - يمكن من خلالها تحقيق التنسيق بين الطرفين الحكومية والأهلية وتوظيف والامكانيات وتوافره لدى كل طرف.
 - تعتمد على التبادل المشترك للدعم المادي والفني بين المؤسسات الحكومية والأهلية.
 - يمكن من خلالها الاستفادة من المزايا النسبية لكافة الأطراف.
 - تهدف الى فعالية التشارك في التعميم وتنظيم حملات التوعية.

٢- تغيرات المناخ

لقد عرفت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالمناخ (Ipec)

ويعرف التغير المناخي بأن: تغير المناخ في حالة المناخ والذي يمكن معرفته عبر تغيرات في المعدل أو المتغيرات في خصائصها والتي تدوم لفترة طويلة عادة لعقود أو أكثر ويشير إلى أي تغير المناخ على مر الزمن، سواء كان ذلك نتيجة للتغيرات الطبيعية أو الناجمة عن النشاط البشري (الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ ، ٢٠٠٧)

كما تعرف (اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ) unfree، التغيرات المناخية على أنه لا تغير في المناخ يعز بصورة مباشر أو غير مباشرة إلى النشاط البشري، والذي يقض إلى تغير في تكوين الغلاف الجوي للأرض (الأمم المتحدة، ٢٠٢٠)

ويعرف التغير المناخي لمنطقة ما على سطح الأرض بشكل عام- كما جاء بتقرير حالة البيئة في مصر (٢٠٠٨ م) بأنه اختلاف التوازن السائد في الظروف المناخية كالحرارة وأنماط الرياح، وتوزيعات الأمطار المميزة للمنطقة مما ينعكس في المدى الطويل على الانظمة الحيوية القائمة (الحداد، عبدالرحمن، و الحداد، ٢٠٠٨، صفحة ١١٠)

وتتخلص إلى أن التغير المناخ عبارة عن تغيرات في الخصائص المناخية للكرة الأرضية نتيجة للزيادات الحالية في نسبى تركيز الغازات المتولدة عن عمليات الاحتراق مثل: ثاني اكسيد الكربون - والميثان، وأكاسيد النيتروجين، والكلور فلور كربون، واختلاف في كمية أوقات سقوط الأمطار، وما يتبع ذلك من تغير في الدورة المائية وعملياتها المختلفة (المبارك و الحاجي، ٢٠١٩، صفحة ٧٣).

ويقصد الدراس بتغير المناخ في هذه الدراسة ما يلي :

- اختلال التوازن في الظروف المناخية كدرجات الحرارة وأنماط الرياح وتوزيع الأمطار أوقات سقوطها.
- تغيير الخصائص المناخية للكرة الأرضية خاصة نسبة تركيز الغازات المتولدة.
- تغيير تكوين الغلاف الجوي.
- ينتج عن الأنشطة والممارسات البشرية آثار سلبية على البيئة.

خامساً: الإجراءات المنهجية

١- نوع الدراسة:

تتنمى هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية التي تستهدف وصف وتحليل متغير ما، حيث تحاول الدراسة الحالية وصف وتحليل استجابات أعضاء مجالس الإدارات بالمنظمات الحكومية والمنظمات غير الحكومية العاملة في مجال البيئة

٢- المنهج المستخدم:

يُعد المنهج المستخدم هو المحرك والمدعم للباحث في إجراء الدراسة وفي ضوء أهداف هذه الدراسة الحالية، اعتمد الدارس على المنهج الكمي والكيفي معاً؛ وذلك للحصول على معلومات كافية ودقيقة بشأن موضوع الدراسة الآتية، ويستخدم المنهج الكمي لجمع البيانات وتحليلها، والمنهج الكيفي لتفسير وتحليل واستخلاص النتائج بشكل دقيق.

وتم استخدام المسح الاجتماعي الشامل لأعضاء مجلس الإدارة بالمنظمات الحكومية، وبالجمعيات والمؤسسات الأهلية مجال الدراسة بمحافظة الفيوم، وتم اختيار عدد (١٣٣) مفردة من أعضاء مجالس الإدارات بالمنظمات الحكومية والمنظمات غير الحكومية (الأهلية) حيث بلغ عدد المنظمات الحكومية (٤٨) مفردة، والمنظمات غير الحكومية (الأهلية) (٨٥) مفردة.

٣- أدوات الدراسة:

اعتمد الدارس في هذه الدراسة في جمع البيانات على استمارة استبيان حول انعكاسات الشراكة المجتمعية لمواجهة تداعيات ظاهرة تغير المناخ.

وقد اتبع الدارس مجموعة من الإجراءات لتصميم تلك الأدوات تذكرها فيما يلي:

أ) إجراءات تصميم الأدوات:

اعتمد الدارس في هذه المرحلة على تحديد الوسائل المساعدة التي يمكن من خلالها مساعدة الدارس في تصميم وإعداد استمارة الاستبيان الخاصة بموضوع الدراسة بعنوان انعكاسات الشراكة المجتمعية لمواجهة تداعيات ظاهرة تغير المناخ، وذلك وفق المعايير التي يمكن من خلالها التوصل إلى مضمون سليم وصحيح لشكل أدائي القياس، وقد قام الدارس بمجموعة من الخطوات العلمية والإجراءات المنهجية المتعارف عليها، وهي كالتالي:

- الاطلاع على الكتابات النظرية التي تناولت موضوع الأدوات من حيث المحتوى والعبارات.

- الاطلاع على بعض الدراسات السابقة الميدانية المتعلقة بموضوع الدراسة، وعبارات القياس.
- الاطلاع على العديد من المقاييس والاستمارات البحثية ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية.

جدول رقم (١)

يوضح معاملات الارتباط بين محاور استمارة الاستبيان والمجموع الكلي للأداة

معامل الارتباط	الأبعاد
**٠.٧٣٥	المحور الأول: انعكاسات الشراكة المجتمعية لمواجهة التداعيات الصحية لظاهرة تغير المناخ
**٠.٧٥١	المحور الثاني: انعكاسات الشراكة المجتمعية لمواجهة التداعيات الاقتصادية لظاهرة تغير المناخ
**٠.٧٧٣	المحور الثالث: انعكاسات الشراكة المجتمعية لمواجهة التداعيات الاجتماعية لظاهرة تغير المناخ

** تدل على أن معامل الارتباط دال عند مستوى (٠.٠٠١)

يتضح من الجدول السابق ارتباط محاور استمارة الاستبيان ببعضها البعض بمستوى دلالة (٠.٠٠١)، أي بدرجة ثقة (٩٩٪)، وهذا يؤكد أن الاستمارة تتمتع بدرجة عالية من الصدق الداخلي.

❖ ثبات الأداة:

تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ للتأكد من الاتساق الداخلي لفقرات الأداة، حيث تم استخراج معامل الثبات على مستوى الأداة بالكامل وعلى مستوى المحاور، والجدول التالي يبين معامل الثبات لأداة الدراسة ومحاورها:

جدول رقم (٢)

يوضح معاملات الثبات لمحاوَر استمارة الاستبيان ولأداة ككل

معامل الثبات	الأبعاد
٠.٧٥٢	المحور الأول: انعكاسات الشراكة المجتمعية لمواجهة التداعيات الصحية لظاهرة تغير المناخ
٠.٧٦٥	المحور الثاني: انعكاسات الشراكة المجتمعية لمواجهة التداعيات الاقتصادية لظاهرة تغير المناخ
٠.٧٨٤	المحور الثالث: انعكاسات الشراكة المجتمعية لمواجهة التداعيات الاجتماعية لظاهرة تغير المناخ
٠.٧٩٧	الأداة ككل

وبالنظر إلى النتائج الموجودة بالجدول السابق يتضح أن معامل الثبات ألفا كرو نباخ بالنسبة لمحاوَر الاستبانة والمجموع الكلي مرتفع، وبناء على هذه النتيجة فإن مستوى الثبات لمحتوى الأداة يعد ملائماً من وجهة نظر البحث العلمي.

٣- مجالات الدراسة:

أ) المجال البشري

تم التطبيق على أعضاء مجالس الإدارات بالمنظمات الحكومية والمنظمات غير الحكومية (الأهلية) المعنية بالحفاظ على البيئة وتعمل على نشر الوعي للحد من التغيرات المناخية حيث بلغ عدد مفردات القطاع الحكومية (٤٨)، وبلغ مفردات القطاع غير الحكومية (٨٥) مفردة، حيث أصبح الاجمالي عينة الدراسة التي تم التطبيق عليهم هم (١٣٣) مفردة بالقطاعين الحكومي والأهلي لتحقيق الشراكة المجتمعية في مجال حماية البيئة، والعمل على الحد من ظاهرة التغيرات المناخية.

جدول رقم (٣)

يوضح أسماء المنظمات الحكومية وغير الحكومية العاملة بمجال البيئة وعدد أعضاء مجلس الإدارة بكل منظمة حكومية وغير حكومية

م	أسم المؤسسة	عدد أعضاء مجلس الإدارة
١	مؤسسة النوران	١١
٢	الاتحاد النوعي للتنمية والبيئة	٢١
٣	جمعية أصدقاء المجتمع لتنمية البيئة	٧
٤	جمعية الطريق	٩
٥	جمعية المحافظ علي البيئة	٧
٦	جمعية تنمية المجتمع والبيئة بأبو عيش	٧
٧	جمعية تنمية المجتمع والبيئة والأسرة	٥
٨	جمعية روح الحياة للتنمية	٧
٩	جمعية صلاح الدين	١١
١٠	جهاز شؤون البيئة	٣٣
١١	معامل الرصد البيئي بالمركز الحضري	١٥
الإجمالي		١٣٣

مبررات اختيار العينة

قام الدارس باختيار تلك العينة من اعضاء مجالس الإدارات للتطبيق عليهم وفقاً لمجموعة من المؤشرات التي تم وضعها من قبل الدارس وهي كالتالي:

- هم المسؤولين عن تقديم الخدمات وتنفيذ المشروعات البيئية الخاصة بالتغيرات المناخية بالمنظمات الحكومية والمنظمات غير الحكومية، لذلك يعتبرون أهم مصدر أساسي للبيانات المتعلقة بالدراسة.

- هم أكثر احتكاكاً بالواقع من الدارس، او غيره من الدارسين لذلك يتم اللجوء إليهم دائماً في إجراء معظم البحوث والدراسات المتعلقة بالتغيرات المناخية، ولذلك تم الاعتماد عليهم والرجوع لهم بصفة أساسية في إجراء الدراسة الراهنة.

١) المجال المكاني

حيث تم تطبيق الدراسة على أعضاء مجالس الإدارات بالمنظمات الحكومية بعد (٢) منظمة حكومية وتم التطبيق على (٤٨) مفردة من أعضاء مجالس الإدارة بالمنظمات الحكومية، والمنظمات غير الحكومية وعددهم (٩) منظمة غير حكومية، (٨٥) مفردة من أعضاء مجالس الإدارة بالمنظمات غير حكومية، بإجمالي عدد (١٣٣) مفردة .

- مبررات اختيار المجال المكاني:

- تنفذ تلك المنظمات الحكومية وغير الحكومية عدد كبير من الأنشطة والمشروعات في مجال حماية البيئة والتغيرات المناخية، والبعض منها حاصل على مشروعات ومنح ممولة لتنفيذ المشروعات الخضراء.

- نقص الجهود البحثية في إجراءات دراسات على مجتمع الدراسة بهذا الشأن، وذلك في حدود علم الدارس، حيث أن الدارس حاصل على دبلومة سفراء المناخ من كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية بجامعة عين شمس، وقام بنشر ابحاث متعددة خاصة بمجال حماية البيئة والتغيرات المناخية، كما أن الباحث عضو ببعض المنظمات غير الحكومية المعنية بالمجال البيئي.

- وقع اختيار الدارس على تلك المنظمات كونها من اكثر المنظمات النشطة في مجال البيئة والتغيرات المناخية.

٢) المجال الزمني

فترة إجراء الدراسة الميدانية خلال الفترة من ٢٠٢٤/١/١٠ وحتى ٢٠٢٤/٧/٩ خلال فترة ستة أشهر.

الجدول الإحصائية الخاصة باستمارة الاستبيان والمطبقة على أعضاء مجالس الإدارات بالمنظمات الحكومية وغير الحكومية المعنية بحماية البيئة

١- اسم المنظمة:

جدول رقم (٤)

يوضح خصائص عينة الدراسة متغير (اسم المنظمة) لأعضاء مجالس (ن = ١٣٣)
الإدارات منظمات حماية البيئة (الحكومية والأهلية)

م	اسم المنظمة	(ك)	(%)	الترتيب
١	الاتحاد النوعي للتنمية والبيئة	٢١	٪٧.٨٩	٢
٢	جمعية أصدقاء المجتمع لتنمية البيئة	٧	٪٢.٦٣	٦
٣	جمعية الطريق	٩	٪٣.٣٨	٥
٤	جمعية المحافظ علي البيئة	٧	٪٢.٦٣	٦ مكرر
٥	جمعية تنمية المجتمع والبيئة بأبو عيش	٧	٪٢.٦٣	٦ مكرر
٦	جمعية تنمية المجتمع والبيئة والأسرة	٥	٪١.٨٨	٧
٧	جمعية روح الحياة للتنمية	٧	٪٢.٦٣	٦ مكرر
٨	جمعية صلاح الدين	١١	٪٤.١٤	٤
٩	جهاز شئون البيئة	٣٣	٪١٣.١٦	١
١٠	مؤسسة النوران	١١	٪٤.١٤	٤ مكرر
١١	معامل الرصد البيئي بالمركز الحضري	١٥	٪٥.٦٤	٣
	الإجمالي	١٣٣	٪١٠٠	

يوضح الجدول السابق رقم (٤) البيانات الوصفية لعينة الدراسة المتعلقة بالخصائص وفقاً لمتغير اسم المؤسسة لأعضاء مجالس إدارات منظمات حماية البيئة (الحكومية والأهلية)، حيث جاء في الترتيب الأول (جهاز شئون البيئة) بنسبة (١٣.١٦٪)، يليها في الترتيب الثاني (الاتحاد النوعي للتنمية والبيئة) بنسبة (٧.٨٩٪)، يليها في الترتيب الثالث (معامل الرصد البيئي بالمركز الحضري) بنسبة (٥.٦٤٪)، وفي الترتيب الرابع بنسبة (٤.١٤٪) (جمعية صلاح الدين - مؤسسة النوران)، يليها في الترتيب الخامس بنسبة (٣.٣٨٪) جمعية الطريق، يليها في الترتيب السادس (٢.٦٣٪) (جمعية أصدقاء المجتمع لتنمية البيئة - جمعية المحافظ علي البيئة - جمعية تنمية المجتمع والبيئة بأبو عيش - جمعية روح الحياة للتنمية)، يليها في الترتيب السابع بنسبة (١.٨٨٪)، (جمعية تنمية المجتمع والبيئة والأسرة)

٢- نوع المنظمة:

جدول رقم (٥) يوضح خصائص عينة الدراسة متغير (نوع المنظمة)
(ن = ١٣٣)
لأعضاء مجالس إدارات منظمات حماية البيئة (الحكومية والأهلية)

م	نوع المنظمة	(ك)	(%)	الترتيب
1	حكومية	٤٨	٣٦.٠٩%	٢
2	أهلية	٨٥	٦٣.٩٠%	١
	الإجمالي	١٣٣	١٠٠%	

يوضح الجدول السابق رقم (٥) البيانات الوصفية لعينة الدراسة المتعلقة بالخصائص وفقاً لمتغير نوع المؤسسة لأعضاء مجالس إدارات منظمات حماية البيئة (الحكومية والأهلية)، حيث جاء في الترتيب الأول المؤسسات (الأهلية) بنسبة (٦٣.٩٠%)، يليها في الترتيب الثاني والأخير المؤسسات (الحكومية) بنسبة (٣٦.٠٩%).

٣- النوع:

جدول رقم (٦)

يوضح خصائص عينة الدراسة متغير (النوع) لأعضاء مجالس الإدارات
(ن = ١٣٣)
بمنظمات حماية البيئة (الحكومية والأهلية)

م	النوع	(ك)	(%)	الترتيب
1	ذكر	٧٣	٦٢.٤١%	١
2	أنثى	٦٠	٣٧.٥٩%	٢
	الإجمالي	١٣٣	١٠٠%	

يوضح الجدول السابق رقم (٦) البيانات الوصفية لعينة الدراسة المتعلقة بالخصائص وفقاً لمتغير النوع لأعضاء مجالس إدارات منظمات حماية البيئة (الحكومية والأهلية)، حيث جاء في الترتيب الأول (الذكور) بنسبة (٦٢.٤١%)، يليها في الترتيب الثاني والأخير (الإناث) بنسبة (٣٧.٥٩%).

٤ - السن:

جدول رقم (٧) يوضح خصائص عينة الدراسة متغير (السن) لأعضاء مجالس (ن = ١٣٣)

الإدارات بمنظمات حماية البيئة (الحكومية والأهلية)

م	السن	(ك)	(%)	الترتيب
1	أقل من ٣٠ سنة	٦	٢.٢٦%	٥
2	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة	٢٥	١٥.٠٤%	٣
3	من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة	٥١	٤٦.٦%	١
4	من ٥٠ إلى أقل من ٦٠ سنة	٤٢	٣٢.٧١%	٢
5	من ٦٠ سنة فأكثر	٩	٣.٣٨%	٤
الإجمالي		١٣٣	100%	

يوضح الجدول السابق رقم (٧) البيانات الوصفية لعينة الدراسة المتعلقة بالخصائص وفقاً لمتغير السن لأعضاء مجالس إدارات منظمات حماية البيئة (الحكومية والأهلية)، حيث جاء في الترتيب الأول الفئة العمرية (من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة) بنسبة (٤٦.٦٢%)، يليها في الترتيب الثاني (من ٥٠ إلى أقل من ٦٠ سنة) بنسبة (٣٢.٧١%)، يليها في الترتيب الثالث (من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة) بنسبة (١٥.٠٤%)، يليها في الترتيب الرابع (من ٦٠ سنة فأكثر) بنسبة (٣.٣٨%)، يليها في الترتيب الخامس والأخير (أقل من ٣٠ سنة) بنسبة (٢.٢٦%).

٥ - الحالة الاجتماعية:

جدول رقم (٨) يوضح خصائص عينة الدراسة متغير (الحالة الاجتماعية) لأعضاء مجالس (ن = ١٣٣)

الإدارات بمنظمات حماية البيئة (الحكومية والأهلية)

م	الحالة الاجتماعية	(ك)	(%)	الترتيب
1	أعزب	٣٣	١٦.١٧%	٢
2	متزوج	٧٢	٧٢.١٨%	١
3	مطلق	١٨	٧.٨٩%	٣
4	أرمل	١٠	٣.٧٦%	٤
الإجمالي		١٣٣	١٠٠%	

يوضح الجدول السابق رقم (٨) البيانات الوصفية لعينة الدراسة المتعلقة بالخصائص وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية لأعضاء مجالس إدارات منظمات حماية البيئة (الحكومية والأهلية)، حيث جاء في الترتيب الأول فئة (متزوج) بنسبة (٧٢.١٨٪)، يليها في الترتيب الثاني فئة (أعزب) بنسبة (١٦.١٧٪)، يليها في الترتيب الثالث فئة (مطلق) بنسبة (٧.٨٩٪)، يليها في الترتيب الرابع والأخير فئة (أرمل) بنسبة (٣.٧٦٪).

٦- المؤهل الدراسي:

جدول رقم (٩)

يوضح خصائص عينة الدراسة متغير (المؤهل الدراسي) لأعضاء مجالس الإدارات (ن = ١٣٣)

بمنظمات حماية البيئة (الحكومية والأهلية)

م	المؤهل الدراسي	(ك)	(%)	الترتيب
1	مؤهل متوسط	١٠	١١.٢٨٪	٣
2	مؤهل فوق متوسط	٢١	١٠.٥٣٪	٤
3	مؤهل عالي	٧٢	٥٧.١٤٪	١
4	دراسات عليا	٣٠	٢١.٠٥٪	٢
	الإجمالي	١٣٣	١٠٠٪	

يوضح الجدول السابق رقم (٩) البيانات الوصفية لعينة الدراسة المتعلقة بالخصائص وفقاً لمتغير المؤهل الدراسي لأعضاء مجالس إدارات منظمات حماية البيئة (الحكومية والأهلية)، حيث جاء في الترتيب الأول فئة (مؤهل عالي) بنسبة (٥٧.١٤٪)، يليها في الترتيب الثاني فئة (دراسات عليا) بنسبة (٢١.٠٥٪)، يليها في الترتيب الثالث فئة (مؤهل متوسط) بنسبة (١١.٢٨٪)، يليها في الترتيب الرابع والأخير فئة (مؤهل فوق متوسط) بنسبة (١٠.٥٣٪).

٧- عدد سنوات الخبرة:

جدول رقم (١٠) يوضح خصائص عينة الدراسة متغير (عدد سنوات الخبرة) لأعضاء
(ن = ١٣٣)

مجالس الإدارات بمنظمات حماية البيئة (الحكومية والأهلية)

م	عدد سنوات الخبرة	(ك)	(%)	الترتيب
1	أقل من ٥ سنوات	٧	٦.٧٧%	٥
2	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	١٣	٢٠.٦٨%	٣
3	من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة	٦١	٤٠.٦٠%	١
4	من ١٥ إلى أقل من ٢٠ سنة	٤٢	٢٣.٦٨%	٢
5	من ٢٠ سنة فأكثر	١٠	٨.٢٧%	٤
	الإجمالي	١٣٣	١٠٠%	

يوضح الجدول السابق رقم (١١) البيانات الوصفية لعينة الدراسة المتعلقة بالخصائص وفقاً لمتغير عدد

سنوات الخبرة لأعضاء مجالس إدارات منظمات حماية البيئة (الحكومية والأهلية)، حيث جاء في الترتيب الأول الفئة العمرية (من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة) بنسبة (٤٦.٦٢%)، يليها في الترتيب الثاني (من ٥٠ إلى أقل من ٦٠ سنة) بنسبة (٣٢.٧١%)، يليها في الترتيب الثالث (من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة) بنسبة (٢٣.٦٨%)، يليها في الترتيب الرابع (من ٢٠ سنة فأكثر) بنسبة (٨.٢٧%)، يليها في الترتيب الخامس والأخير (أقل من ١٠ سنة) بنسبة (٦.٧٧%).

٨- الحصول على دورات تدريبية في مجال حماية البيئة وتغير المناخ:

جدول رقم (١١) يوضح خصائص عينة الدراسة متغير (الحصول على دورات تدريبية في مجال حماية
البيئة وتغير المناخ) لأعضاء مجالس الإدارات بمنظمات حماية البيئة (الحكومية والأهلية)

(ن = ١٣٣)

م	الحصول على دورات تدريبية في مجال حماية البيئة وتغير المناخ	(ك)	(%)	الترتيب
1	نعم	١٠٠	٧٩.٧٠%	١
2	لا	٣٣	٢٠.٣٠%	٢
	الإجمالي	١٣٣	١٠٠%	

يوضح الجدول السابق رقم (١١) البيانات الوصفية لعينة الدراسة المتعلقة بالخصائص وفقاً لمتغير الحصول على دورات تدريبية في مجال حماية البيئة وتغير المناخ لأعضاء مجالس إدارات منظمات حماية البيئة (الحكومية والأهلية)، حيث جاء في الترتيب الأول (نعم) بنسبة (٧٩.٧٠٪)، يليها في الترتيب الثاني والأخير (لا) بنسبة (٢٠.٣٠٪).

٩- أوجه الاستفادة من الدورات التدريبية:

جدول رقم (١٢)

يوضح خصائص عينة الدراسة متغير (أوجه الاستفادة من الدورات التدريبية) لأعضاء مجالس (ن = ١٣٣) الإدارات بمنظمات حماية البيئة (الحكومية والأهلية)

م	أوجه الاستفادة من الدورات التدريبية	نعم		لا		الترتيب (نعم)
		(ك)	(%)	(ك)	(%)	
١	اكتساب معارف جديدة عن مخاطر تغير المناخ وكيفية مواجهتها.	٣٢	٣٤.٥٩٪	١٠١	٦٥.٤١٪	٧
٢	الإلمام بقوانين وتشريعات حماية البيئة.	٥٠	٤٣.٦١٪	٨٣	٥٦.٣٩٪	٥
٣	اكتساب اتجاهات ايجابية نحو التصدي لظاهرة تغير المناخ.	٨٥	٤٨.٨٧٪	٤٨	٥١.١٣٪	٢
٤	اكتساب مهارات جديد للتعامل مع المشكلات البيئية.	٧٢	٤٧.٧٤٪	٦١	٥٢.٢٦٪	٣
٥	تعلم كيفية تصميم وتنفيذ المشروعات الخضراء.	٥٦	٤٧.٣٧٪	٧٧	٥٢.٦٣٪	٤
٦	الاستفادة من التجارب العالمية الرائدة في مواجهة ظاهرة تغير المناخ.	٤٣	٤٢.٨٦٪	٩٠	٥٧.١٤٪	٦
٧	التعرف على دور المنظمات الأهلية في التخفيف من تداعيات ظاهرة تغير المناخ.	٩٣	٧٢.٥٦٪	٤٠	٢٧.٤٤٪	١
الإجمالي		١٣٣		١٠٠٪		

يوضح الجدول السابق رقم (١٢) البيانات الوصفية لعينة الدراسة المتعلقة بالخصائص وفقاً لمتغير أوجه الاستفادة من الدورات التدريبية في مجال حماية البيئة وتغير المناخ لأعضاء مجالس إدارات منظمات حماية البيئة (الحكومية والأهلية)، حيث جاء في الترتيب الأول (التعرف على دور المنظمات الأهلية في التخفيف من تداعيات ظاهرة تغير المناخ) بنسبة (٧٢.٥٦٪)، يليها في الترتيب الثاني (اكتساب اتجاهات ايجابية نحو التصدي لظاهرة تغير المناخ) بنسبة (٤٨.٧٨٪)، يليها في الترتيب الثالث (اكتساب مهارات جديد للتعامل مع المشكلات البيئية) بنسبة (٤٧.٧٤٪)، يليها في

الترتيب الرابع (تعلم كيفية تصميم وتنفيذ المشروعات الخضراء) بنسبة (٤٧.٣٧٪)، يليها في الترتيب الخامس (الإلام بقوانين وتشريعات حماية البيئة) بنسبة (٤٣.٦١٪)، يليها في الترتيب السادس (الاستفادة من التجارب العالمية الرائدة في مواجهة ظاهرة تغير المناخ) بنسبة (٤٢.٨٦٪)، يليها في الترتيب السابع (اكتساب معارف جديدة عن مخاطر تغير المناخ وكيفية مواجهتها) بنسبة (٣٤.٥٩٪).

جدول رقم (١٣)									
يوضح البعد الأول: انعكاسات الشراكة المجتمعية لمواجهة التداعيات الصحية لظاهرة تغير المناخ (ن=١٣٣)									
م	العبارة	دائماً		أحياناً		أبداً		التكرار المرجح	متوسط الوزن المرجح
		ك	%	ك	%	ك	%		
١	العمل على الوقاية من الأمراض المعدية الناتجة عن تغير المناخ.	١١٤	93%	١٧	6%	٢	1%	777	259.00
٢	رفع الوعي بالسلوكيات الصحية الصديقة للبيئة.	١٠٥	89%	٢٨	11%	٠	0%	770	256.67
٣	الحد من مخاطر سوء التغذية الناتجة عن ظاهرة تغير المناخ.	٩٦	86%	٢٨	11%	٩	3%	752	250.67
٤	تشجيع المواطنين على استهلاك الأغذية الصحية بطريقة صحية.	١٠٥	89%	٢٤	9%	٤	2%	766	255.33
٥	إيجاد حلول مبتكرة للتحديات الصحية المتعلقة بتغير المناخ.	٩٥	86%	٣٤	13%	٤	2%	756	252.00
٦	الاستفادة من مؤشرات الإنذار المبكر للتخفيف من الأزمات الصحية الناتجة عن تغير المناخ.	١٠٢	88%	٣٠	11%	١	0%	766	255.33
٧	ابتكار حلول لخفض تلوث الهواء في المدن الكبرى مثل (فلتر مصانع الاسمنت).	٩٢	85%	٤١	15%	٠	0%	757	252.33
٨	تطوير منظومة الرعاية الصحية للتكيف مع تداعيات تغير المناخ.	٨٤	82%	٤٨	18%	١	0%	748	249.33
٩	تطوير أساليب البحث العلمي في مجال الوقاية من الأمراض الناتجة عن تغير المناخ.	٩١	84%	٤١	15%	١	0%	755	251.67
١٠	إعداد برامج خاصة بالتنوع بمخاطر تغير المناخ على صحة الإنسان.	٩٩	87%	٣١	12%	٣	1%	761	253.67
البعد ككل		مجموع التكرارات المرجحة		مجموع الأوزان المرجحة		المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	القوة النسبية (%)
		7608		2536		2.86		0.200	95.34
									مرتفع

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (١٣)، والخاص (بالبعد الأول: انعكاسات الشراكة المجتمعية لمواجهة التداعيات الصحية لظاهرة تغير المناخ)، يتضح أن القوة النسبية جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي (٢.٨٦) وانحراف معياري (٠.٢٠٠)، واتضح ذلك في أن وجود برامج توعوية للوقاية من الأمراض المعدية الناتجة عن التغيرات المناخية، وهناك اهتمام برفع الوعي بالسلوكيات الصحية الصديقة للبيئة، والعمل الجاد لتشجيع المواطنين على استهلاك الأغذية الصحية، فتلك الجوانب إيجابية لذا يجب على القائمين بالتخطيط للعمل على تتميتها ونشرها من أجل الحفاظ على البيئة ومواجهة ظاهرة التغيرات المناخية، وعلى الرغم من وجود تلك الإيجابيات إلا أن هناك بعض الجوانب الخاصة بالبعد الأول التي لم تحصل على درجات مقياس مؤشرات تحقيق الشراكة المجتمعية بين منظمات حماية البيئة في مواجهة تداعيات ظاهرة تغيرات المناخ،

حيث أتضح أنه يجب علي القائمين تطوير أساليب البحث العلمي في مجال الوقاية من الأمراض الناتجة عن تغير المناخ، والحد من مخاطر سوء التغذية الناتجة عن ظاهرة تغير المناخ، تطوير منظومة الرعاية الصحية للتكيف مع تداعيات تغير المناخ، لذا يجب على المخطط الاجتماعي وضع مقترحات وخطط لكيفية التغلب على التداعيات الصحية، وهذا ما تؤكد عليه العديد من المقولات والدراسات النظرية، وتتفق تلك النتائج مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (أحمد عبد الفتاح ناجي، ٢٠١٥)، والتي هدفت إلى للتخطيط الحضري المستدام في ضوء المتغيرات المعاصرة، وتتفق أيضاً مع دراسة (أسماء سيد حسين، ٢٠١٧) والتي أكدت على ضرورة نشر ثقافة الاستدامة البيئية بين الطلاب من خلال الاعتماد على الوسائل التعليمية المتنوعة، كما يوصي الدارس بضرورة وضع الخطط والبرامج التنموية الصحية التي تساعد على نشر الوعي والثقافة البيئية الصحية وكيفية مواجهة الأمراض المعدية وكيفية إعداد البحوث العلمية التي تسهم في الحفاظ على البيئة ومواجهة التغيرات المناخية.

جدول رقم (١٤)										
يوضح البعد الثاني: انعكاسات الشراكة المجتمعية لمواجهة التداعيات الاقتصادية لظاهرة تغير المناخ. (ن= ١٣٣)										
م	العبارة	دائماً		أحياناً		أبداً		التكرار المرجح	متوسط الوزن المرجح	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	رفع كفاءة استخدام مصادر الطاقة لخفض الانبعاثات.	١٠٣	89%	٢٩	11%	١	0%	767	255.67	٢
٢	استخدام الأسلوب العلمي في الإنتاج للحد من التكلفة الاقتصادية.	١٠٤	89%	٢٧	10%	٢	1%	767	255.67	٢ مكرر
٣	إقامة المشروعات الاقتصادية للاكتفاء الذاتي من السلع الأساسية.	٩٢	85%	٣٧	14%	٤	2%	753	251.00	٧
٤	تقليل الطلب على الخدمات التي يتطلب إنتاجها انبعاثات كثيفة (البصمة الكربونية).	٩٣	85%	٣٢	12%	٨	3%	750	250.00	٨
٥	الترويج لمشروعات ريادة الأعمال لمواجهة تداعيات تغير المناخ.	١٠٥	89%	٢٧	10%	١	0%	769	256.33	١
٦	تشجيع المستثمرين على إنتاج السلع الاقتصادية الصديقة للبيئة.	٩٥	86%	٣٨	14%	٠	0%	760	253.33	٤
٧	إعداد دراسات الجدوى الاقتصادية للمشروعات الصديقة للبيئة.	٩٦	86%	٣٥	13%	٢	1%	759	253.00	٥
٨	تعزيز استخدام وسائل النقل العام الجماعية وقيادة الدراجات الهوائية (النقل الأخضر).	١٠١	88%	٣٢	12%	٠	0%	766	255.33	٣
٩	تحفيز الاستثمارات في مجال استخدام التكنولوجيا الخضراء.	٨٩	83%	٣٩	15%	٥	2%	749	249.67	٩
١٠	إنشاء مصانع تعتمد خطوط إنتاجها على آلات صديقة للبيئة.	٨٤	82%	٤٥	17%	٤	2%	745	248.33	١٠
١١	تنفيذ مشروعات ريادة الاعمال لمواجهة تداعيات تغير المناخ.	٩٢	85%	٤١	15%	٠	0%	757	252.33	٦
البعد ككل		مجموع التكرارات المرجحة		مجموع الأوزان المرجحة		المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	القوة النسبية (%)	معدل القوة
		7585		2528.3		2.85				
									95.05	مرتفع

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (١٤)، والخاص (البعد الثاني: انعكاسات الشراكة المجتمعية لمواجهة التداعيات الاقتصادية لظاهرة تغير المناخ)، يتضح أن القوة النسبية جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي (٢.٨٥) وانحراف معياري (٠.٢٢٦)، واتضح ذلك في أن هناك الترويج لمشروعات ريادة الأعمال لمواجهة تداعيات تغير المناخ، كما أن هناك رفع كفاءة استخدام مصادر الطاقة لخفض الانبعاثات، واستخدام الأسلوب العلمي في الإنتاج للحد من التكلفة الاقتصادية، فتلك الجوانب إيجابية لذا يجب على القائمين بالتخطيط للعمل على تنميتها ونشرها من أجل الحفاظ على البيئة ومواجهة ظاهرة التغيرات المناخية، والمساهمة في وضع الخطط والبرامج التي تقلل من التداعيات الاقتصادية، وعلى الرغم من وجود تلك الإيجابيات إلا أن هناك بعض الجوانب الخاصة بالبعد الثاني التي لم تحصل على درجات مقياس مؤشرات تحقيق الشراكة المجتمعية بين منظمات حماية البيئة في مواجهة تداعيات ظاهرة تغيرات المناخ، حيث أضح أنه يجب تقليل الطلب على الخدمات التي يتطلب انتاجها انطلاق انبعاثات كثيفة (البصمة الكربونية)، وتحفيز الاستثمارات في مجال استخدام التكنولوجيا الخضراء، إنشاء مصانع تعتمد خطوط انتاجها على آليات صديقة للبيئة، لذا يجب على المخطط الاجتماعي وضع مقترحات وخطط لكيفية التغلب على تلك التداعيات الاقتصادية، وهذا ما تؤكد عليه العديد من المقولات والدراسات النظرية، وتتفق تلك النتائج مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (moldan Janouskova ,Hak,2011)، التعرف على كيفية فهم وقياس الاستدامة البيئية، وتحديد مؤشراتها وأهدافها، حيث أكدت على أن التنمية المستدامة تساهم بقدر كبير ومعالجة مشكلات التنمية، وتتفق أيضاً مع دراسة (Rall or Catch, 2020) والتي أكدت على أهمية الحفاظ على البيئة ودور منظمات المجتمع المدني الحكومية وغير حكومية في التعامل مع المشكلات البيئية من خلال دراسة المجتمع المحلي والتعرف على العوامل التي تؤدي الى زيادة مشكلة التلوث البيئي ومن ثم يمكنها تدعيم السلوكيات الإيجابية منها ومواجهة السلوكيات السلبية، وكذلك دراسة (وليد عبد الرحمن إسماعيل، ٢٠١٤) فقد أكدت على أهمية الحفاظ على البيئة ودور منظمات التجمع المدني في تنمية الوعي البيئي باعتبار أن ما تقوم به تلك المنظمات من جهود هو استكمال للمجهودات الحكومية خاصة الدولة لا تستطيع وحدها أن تقوم بكل الخدمات المختلفة للأفراد التنمية الوعي البيئي، كما يوصي الدارس بضرورة وضع

الخطط والبرامج التنموية الاقتصادية التي تساعد على نشر الوعي والثقافة البيئية بكيفية الاستثمار الامثل للموارد الاقتصادية، والاعتماد على الاقتصاد الأخضر الذي يساهم في الحد من مخاطر التغيرات المناخ

جدول رقم (١٥)										
يوضح البعد الثالث: انعكاسات الشراكة المجتمعية لمواجهة التداعيات الاجتماعية لظاهرة تغير المناخ (ن= ١٣٣)										
م	العبارة	دائماً		أحياناً		أبداً		التكرار المرجح	متوسط الوزن المرجح	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	وضع برامج حماية اجتماعية لمواجهة تداعيات تغير المناخ.	١٠٥	89%	٢٨	11%	٠	0%	770	256.67	٢
2	خفض معدلات الفقر الناتج عن تداعيات تغير المناخ.	٩٦	86%	٣٥	13%	٢	1%	759	253.00	٦
3	مواجهة الأزمات الاجتماعية التي تعاني منها الفئات المهمشة نتيجة تغير المناخ.	٩٦	86%	٣٦	14%	١	0%	760	253.33	٥
4	توفير حياة كريمة تشمل الحقوق الأساسية (تعليم - صحة - غذاء - مياه آمنة... الخ).	١٠٣	89%	٢٨	11%	٢	1%	766	255.33	٤
5	التوعية المجتمعية بسبل الاستهلاك المستدامة.	١١٠	91%	٢٣	9%	٠	0%	775	258.33	١
6	تغيير السلوك المجتمعي ايجابياً في التعامل مع الموارد البيئية.	١٠٣	89%	٣٠	11%	٠	0%	768	256.00	٣
7	التزام كافة قطاعات المجتمع بالمسؤولية الاجتماعية لمواجهة تداعيات تغير المناخ.	٩٠	84%	٤٣	16%	٠	0%	755	251.67	٧
8	وضع حلول مبتكرة لمواجهة أنماط الهجرة (الداخلية - الخارجية) والنزوح الجماعي.	٩٤	85%	٣٥	13%	٤	2%	755	251.67	٧ مكرر
9	حل مشكلة الإسكان العاجل للسكان المتضررين من السيول والفيضانات.	٩٥	86%	٣٨	14%	٠	0%	760	253.33	٥ مكرر
10	تقديم خدمات الإغاثة الكاملة للفئات المتضررة من تداعيات تغير المناخ.	١٠١	88%	٣٢	12%	٠	0%	766	255.33	٤ مكرر
المجموع الكلي										
		مجموع التكرارات المرجحة		مجموع الأوزان المرجحة		المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	القوة النسبية (%)	معدل القوة
		7634.0		2544.6		2.87		0.220	95.66	مرتفع

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (١٥)، والخاص (البعد الثالث: انعكاسات الشراكة المجتمعية لمواجهة التداعيات الاجتماعية لظاهرة تغير المناخ)، يتضح أن القوة النسبية جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي (٢٠.٨٧) وانحراف معياري (٠.٢٢٠)، واتضح ذلك في أن هناك نشر التوعية المجتمعية بسبل الاستهلاك المستدامة، ووضع برامج حماية اجتماعية لمواجهة تداعيات تغير المناخ، كما أن هناك إتجاه واضح نحو تغيير السلوك المجتمعي ايجابياً في التعامل مع الموارد البيئية، فتلك الجوانب ايجابية لذا يجب على القائمين بالتخطيط للعمل على تمتيتها ونشرها من أجل الحفاظ على البيئة ومواجهة ظاهرة التغيرات المناخية، والمساهمة في وضع الخطط والبرامج التي تقلل من التداعيات الاجتماعية، وعلى الرغم من وجود تلك الإيجابيات إلا أن هناك بعض الجوانب الخاصة بالبعد الثالث التي لم تحصل على درجات مقياس مؤشرات

تحقيق الشراكة المجتمعية بين منظمات حماية البيئة في مواجهة تداعيات ظاهرة تغيرات المناخ، حيث أتضح أنه يجب العمل على خفض معدلات الفقر الناتج عن تداعيات تغير المناخ، والتزام كافة قطاعات المجتمع بالمسؤولية الاجتماعية لمواجهة تداعيات تغير المناخ، ووضع حلول مبتكرة لمواجهة أنماط الهجرة (الداخلية - الخارجية) والنزوح الجماعي، لذا يجب على المخطط الاجتماعي وضع مقترحات وخطط لكيفية التغلب عليها للتغلب على التداعيات الاجتماعية، وهذا ما تؤكد عليه العديد من المقولات والدراسات النظرية، وتتفق تلك النتائج مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (Hak, 2011, moldan Janouskova)، التعرف على كيفية فهم وقياس الاستدامة البيئية، وتحديد مؤشرات وأهدافها، حيث أكدت على أن التنمية المستدامة تساهم بقدر كبير ومعالجة مشكلات التنمية، وتتفق أيضاً مع دراسة (عماد الدين عبد الحي شلبي، ٢٠٢٠م) والتي أكدت على أهمية مهنة الخدمة الاجتماعية لزيارة اتجاهات المواطنين للمشاركة في التخطيط لمشروعات مواجهة مشكلة تلوث البيئة، وكذلك دراسة (انجي أحمد عبد الغني مصطفى، ٢٠١٩) بضرورة تفعيل دور منظمات المجتمع المدني والمنظمات غير حكومية فيما يتعلق بامتنال الدول لنظام حماية المناخ، ومراقبة جدوى التشريعات الوطنية والمطالبة بها إن لم تكون موجودة، فصورة زيادة الوعي البيئي بمخاطر التغير المناخي، كما يوصي الدارس بضرورة وضع الخطط والبرامج التنموية لتدعيم الجوانب الاجتماعية التي تساعد على نشر الوعي والثقافة البيئية بكيفية الاستثمار الامثل للموارد الاجتماعية، والاعتماد على مواجهة الأزمات الاجتماعية بما يسهم في الحد من مخاطر التغيرات المناخية.

النتائج العامة للدراسة والمتعلقة بالإجابة على تساؤلات الدراسة من خلال استمارة استبيان عن انعكاسات الشراكة المجتمعية لمواجهة تداعيات ظاهرة تغير المناخ.

أ- البعد الأول: انعكاسات الشراكة المجتمعية لمواجهة التداعيات الصحية لظاهرة تغير المناخ، يتضح أن القوة النسبية جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي (٢.٨٦) وانحراف معياري (٠.٢٠٠)، واتضح ذلك في أن وجود برامج توعوية للوقاية من الأمراض المعدية الناتجة عن التغيرات المناخية، وهناك اهتمام برفع الوعي بالسلوكيات الصحية الصديقة للبيئة، والعمل الجاد لتشجيع المواطنين على استهلاك الأغذية الصحية.

ب- **البعد الثاني:** انعكاسات الشراكة المجتمعية لمواجهة التداعيات الاقتصادية لظاهرة تغير المناخ)، يتضح أن القوة النسبية جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي (٢.٨٥) وانحراف معياري (٠.٢٢٦)، واتضح ذلك في أن هناك الترويج لمشروعات زيادة الأعمال لمواجهة تداعيات تغير المناخ، كما أن هناك رفع كفاءة استخدام مصادر الطاقة لخفض الانبعاثات، واستخدام الأسلوب العلمي في الإنتاج للحد من التكلفة الاقتصادية

ج- **البعد الثالث:** انعكاسات الشراكة المجتمعية لمواجهة التداعيات الاجتماعية لظاهرة تغير المناخ)، يتضح أن القوة النسبية جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي (٢.٨٧) وانحراف معياري (٠.٢٢٠)، واتضح ذلك في أن هناك نشر التوعية المجتمعية بسبل الاستهلاك المستدامة، ووضع برامج حماية اجتماعية لمواجهة تداعيات تغير المناخ، كما أن هناك إتجاه واضح نحو تغيير السلوك المجتمعي ايجابياً في التعامل مع الموارد البيئية

رؤية مستقبلية لطريقة التخطيط الاجتماعي حول انعكاسات الشراكة المجتمعية لمواجهة تداعيات ظاهرة تغير المناخ

بناءً على الدراسة الميدانية التي أجراها الباحث، وتم تطبيقها على مجتمع الدراسة من رؤساء مجالس الإدارات العاملين بالجمعيات الأهلية والحكومية المعنية بحماية البيئة، فضلاً عن عرض الإطار النظري لمؤشرات تحقيق الشراكة المجتمعية لمواجهة تداعيات ظاهرة تغير المناخ، والعديد من الدراسات السابقة، تم التوصل إلى العديد من النتائج والتوصيات والتي حاول الباحث رصدها بدقة والاستناد إليها، وذلك بُغية الوصول إلى رؤية مهنية مستقبلية من منظور الممارسة المهنية لطريقة التخطيط الاجتماعي لتحقيق الشراكة المجتمعية بين منظمات حماية البيئة في مواجهة تداعيات ظاهرة تغير المناخ، وذلك من خلال الإستناد إلى ما إنطوت إليه طريقة التخطيط الاجتماعي من معطيات نظرية ومداخل وإتجاهات ونماذج علمية وإطار مفاهيمي متنوع، حيث يمكن التأكيد على أن طريقة التخطيط الاجتماعي بوصفها إحدى الطرائق المهنية للخدمة الاجتماعية إرتبطت منذ نشأتها بالجمعيات الأهلية.

ولذلك أصبحت الجمعيات الأهلية هي الوسيلة الرئيسة التي يمكن من خلالها تحقيق أهداف الممارسة المعنية لطريقة التخطيط الاجتماعي، وذلك لأن معطيات هذه المنظمات هي التي تحدد طبيعة الأدوار التي يقوم بها المخطط الاجتماعي في حدود وإطار الممارسة، ناهيك

عن ما تستند إليه طريقة التخطيط الاجتماعي من قاعدة علمية ومعرفية يمكن الاستفادة منها في زيادة فاعلية الجمعيات الأهلية ورفع كفاءتها في تعاملها مع العديد من القطاعات والمجالات المتعددة كمجال حماية البيئة.

لذا يروق للباحث التأكيد على أن الشراكة المجتمعية تحمل في طياتها معنى المعاضدة والمؤازرة على مواجهة المواقف والتحديات، خاصة لدى الفئات التي تعاني من مشاكل ومخاطر التغيرات المناخية، وذلك من خلال وضع مؤشرات لتحقيق الشراكة المجتمعية بين منظمات حماية البيئة في مواجهة تداعيات ظاهرة تغير المناخ.

لذلك حاول الباحث قدر جهده أن يضع رؤية مستقبلية من منظور الممارسة المهنية لطريقة التخطيط الاجتماعي لتحقيق الشراكة المجتمعية بين منظمات حماية البيئة في مواجهة تداعيات ظاهرة تغير المناخ مستفيداً من نتائج الدراسات السابقة ومسترشداً بنتائج دراسته الراهنة، وذلك بالاستناد إلى المعطيات النظرية لطريقة التخطيط الاجتماعي، وذلك حتي يمكن لهذه الدراسة أن تكون ذات قيمة علمية وعملية يمكن الاستفادة منها في الواقع الميداني.

وفيما يلي مجموعة من المحكات التي تم وضع الرؤية المستقبلية في ضوءها :

١- المسلمات التي تنطلق منها الرؤية المستقبلية .

٢- أهداف الرؤية المستقبلية .

٣- الأسس والركائز التي تقوم عليها الرؤية المستقبلية.

٤- متطلبات تحقيق الرؤية المستقبلية.

٥- عوامل نجاح الرؤية المستقبلية.

٦- مشتملات الرؤية المستقبلية .

وفيما يلي مجموعة من المحكات التي تم وضع رؤية مستقبلية في ضوءها :

أولاً: المسلمات التي تنطلق منها الرؤية المستقبلية

أ- أهمية قطاع الجمعيات الأهلية في ظل اتجاه العديد من البلدان العربية إلى تطبيق سياسات الخصخصة، وما أرتبط بها من آثار سلبية، الأمر الذي أوجد أدوار ومسؤوليات جديدة في الجمعيات الأهلية، ناهيك عن كونها إحدى المنظمات التي تسهم في نشر الوعي بالتغيرات البيئية، وكيفية الحفاظ على البيئة .

ب- أهمية الحفاظ على البيئة للحد من تعيرات المناخ، وما تمثله هذه الفئة من ثروة بشرية يجب التركيز عليها والنهوض بها خاصة أنها تعيش في ظروف صعبة وأصبحت مساعدتها ضرورة تقتضيها ظروفها في ظل التغيرات التي يعج بها المجتمع من كل حذب وصوب.

ثانياً : أهداف الرؤية المستقبلية

تطلق الرؤية المستقبلية من هدف رئيس مؤداه (مؤشرات تخطيطية لتحقيق الشراكة المجتمعية بين منظمات حماية البيئة في مواجهة تداعيات ظاهرة تغير المناخ)، ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال الأهداف الفرعية التالية :

(أ) انعكاسات الشراكة المجتمعية لمواجهة تداعيات ظاهرة تغير المناخ.

- ١- البعد الأول: انعكاسات الشراكة المجتمعية لمواجهة التداعيات الصحية لظاهرة تغير المناخ،
- ٢- البعد الثاني: انعكاسات الشراكة المجتمعية لمواجهة التداعيات الاقتصادية لظاهرة تغير المناخ،
- ٣- البعد الثالث: انعكاسات الشراكة المجتمعية لمواجهة التداعيات الاجتماعية لظاهرة تغير المناخ،

ثالثاً : الأسس والركائز التي تقوم عليها الرؤية المستقبلية:

- تعتمد الرؤية المستقبلية على مجموعة من الأسس الركائز التي يمكن الاستفادة في وضع الرؤية المستقبلية وهي:
- الاستفادة من نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي أجريت على الجمعيات الأهلية المعنية بحماية البيئة.

- الاستفادة من آراء الخبراء والقيادات والأكاديميين في مجال المنظمات الحكومية، والمنظمات غير الحكومية وكيف يمكن تفعيل دورها في مواجهة مشكلات البيئة والتغيرات المناخية
- الاستفادة من تجارب الدول الأخرى في تعاملها مع قضايا ومشكلات البيئة، وما الصعوبات والمعوقات التي واجهت هذه التجارب لتفاديها عند تعاملنا مع هذه القضايا والمشكلات والاحتياجات في المجتمع المصري.

– رابعاً : متطلبات تحقيق الرؤية المستقبلية

– لكي يتم تطبيق الرؤية المستقبلية في الواقع الميداني يتطلب توافر ما يلي .:

– المعارف – الفهم – المهارات

– * **المعارف** .: ويقصد بالمعارف هنا تزويد المخططين الاجتماعيين العاملين في جمعيات حماية البيئة بمجموعة من الاتجاهات والمداخل العلمية المعاصرة في التخطيط الاجتماعي، والتي يمكن ترجمتها إلى نمط من السلوك الفعلي في التعامل مع النسق المستهدف، ناهيك عن تزويدهم بمجموعة من العلوم الإنسانية والاجتماعية التي تساعد على فهم طبيعة وخصائص المخاطر البيئية ومشكلاتها، وكذلك تزويد أفراد المجتمع بالمعارف المختلفة التي تساعد على إمكانية الاستفادة من خدمات هذه الجمعيات، وفي ذات الوقت يمكن الاستفادة من خبراتهم وقدراتهم وإمكاناتهم المتاحة للحفاظ على البيئة.

– * **الفهم** .: ويقصد به فهم القائمين بالعمل في جمعيات حماية البيئة لطبيعة التغيرات المناخية ومشكلاتها والآثار الضارة المترتبة على ذلك، سواء كانت صحية أو اجتماعية أو اقتصادية، أو بيئية، وكذلك فهمهم لطبيعة الدور الذي يقوم به كل عضو في العمل بالمنظمة، وفهم البيئة الخارجية وكيف يمكن الاستفادة من خدمات وموارد الأساسات الأخرى الموجودة بالمجتمع، وكذلك الأمر بالنسبة للأفراد المجتمع المحيطين بتلك الجمعيات.

– * **المهارات** .: ويقصد بالمهارة الاستخدام الأمثل للمعرفة وتطبيقها عند التنفيذ وسرعة الانجاز عند القيام بالدور المنوط به، وكذلك هي اختيار واع لنوعية المعرفة وثيقة الصلة بالمسؤولية التي يقوم بها فريق العمل بالجمعية ثم إدماج هذه المعرفة مع قيم ومبادئ العمل المهني لطريقة التخطيط الاجتماعي بطريقة تؤدي الغرض وتوصل إلى الهدف المنشود المراد الوصول إليه .

مهام المخطط الاجتماعي وفريق العمل بالمنظمات الحكومية وغير الحكومية المعنية بالحفاظ على البيئة :

– القيام بدراسة المجتمع المحلي ومعرفة الإمكانيات والموارد المتاحة لاستثمارها لصالح أفراد المجتمع المحلي المستفيدين من خدمات الجمعيات، ويسهمون في الحفاظ على البيئة.

- القيام بتعبئة الجهود الشعبية لتفعيل دور جمعيات الحفاظ على البيئة في مواجهة مشكلات التغيرات المناخية وإشباع احتياجات أفراد المجتمع المحلي، وتقديم البرامج المتنوعة التي تسهم في تخفيف الضغوط عنهم.
- توعية الجماهير بما تقدمه الجمعيات المعنية بالحفاظ على البيئة من خدمات وبرامج مختلفة، وذلك عن طريق الندوات، واللقاءات والزيارات المختلفة للمجتمع المحلي .
- مساعدة أفراد المجتمع المحلي على تحديد احتياجاتهم المختلفة.
- اختيار التوقيت المناسب الذي يتلاءم مع ظروف أفراد المجتمع وتقديم البرامج والخدمات فيه.
- العمل على حل المشكلات التي تواجه فريق العمل بجمعيات الحفاظ على البيئة.
- تصحيح الأفكار والاتجاهات الخاطئة لدى أفراد المجتمع حول مشاركتهم بالجمعيات والمؤسسات الموجودة في المجتمع.

خامساً : المبادئ التي تستند إليها الرؤية المستقبلية

- ١- مبدأ الالتزام بقيم وأخلاقيات المهنة عامة وطريقة التخطيط الاجتماعي قاطبة .
- ٢- مبدأ الثواب والعقاب، وذلك لتحقيق العدالة التنظيمية بالجمعيات الأهلية، والعدالة البيئية على المستوى المحلي والعالمي .
- ٣- مبدأ الالتزام بإحداث التغييرات في سياسات الجمعيات الأهلية من خلال القنوات الشرعية لها.
- ٤- مبدأ إقامة علاقات مهنية مبنية على الثقة والحرية والاحترام المتبادل .
- ٥- مبدأ الاستعانة بالخبراء والمتخصصين لتدعيم أبعاد الشراكة المجتمعية كمدخل لتنشيط الجمعيات الأهلية المعنية بالحفاظ على البيئة.
- ٦- التركيز على مبدأ التقويم المستمر حول مدى تحقيق الشراكة المجتمعية في المنظمات غير الحكومية والمنظمات الحكومية المسئولة عن الحفاظ على البيئة.
- ٧- مبدأ الالتزام في الممارسة المهنية بقواعد العمل التي تنص عليها القوانين واللوائح بالمنظمات غير الحكومية.

سادساً: الإستراتيجيات التي تعتمد عليها الرؤية المستقبلية لتحقيق الشراكة المجتمعية بين منظمات حماية البيئة في مواجهة تداعيات ظاهرة تغير المناخ:

وفقاً لأنموذج دعم وتطوير المنظمات، فإن البرنامج المقترح يستند إلى الاستراتيجيات التالية: (أ) استراتيجية الإقناع . تغيير الاتجاهات: تفترض هذه الإستراتيجية أساساً اتفاق الجماعات المختلفة في الرأي وذلك على أساس القيم التي تعتقها وأن التغيير في القيم لا يتم إلا بالإقناع، حيث يستخدم المخطط الاجتماعي عدد تكتيكات أهمها: جمع أكبر قدر من البيانات والمعلومات والحقائق التي تبين أهمية التغيير المراد إحداثه، وكذلك تحديد القيم التي يتمسك بها بعض العاملين والتي تعرقل الوصول إلى القرار المناسب، والعمل على إبراز بعض القيم الفلسفية العامة التي تقرب بين العاملين وبعضهم، والتي تتفق مع طبيعة التغيير المطلوب، هذا فضلاً عن تأكيد درجة الاعتماد المتبادلة بين العاملين والسعي إلى إيجاد شبكة عمل للعلاقات الاجتماعية لتحقيق المشاركة بين العاملين في اتخاذ القرارات المناسبة .

ومن ثم يتوجب الاستناد إلى إستراتيجية الإقناع وتكتيكاتها المتعددة لإقناع العاملين في الجمعيات الأهلية على تقديم الخدمات، وتدريبهم علي كيفية مساعدة المستفيدين في الحصول علي الخدمات بشكل جيد، وذلك إيماناً بأن الشراكة المجتمعية تُعد مدخلاً علمياً لتنشيط الجمعيات الأهلية وتحقيق أهدافها وتطوير أدائها .

(ب) إستراتيجية الضغط . القوة : وتفترض هذه الإستراتيجية أساساً أن جماعات العاملين المختلفة لا تتفق أحياناً في الرأي إلا إذا تحققت من قبل أن هذا الاتفاق في صالحها، وذلك بموازنة الفوائد التي تحصل عليها والأضرار التي تصيبها، ومن ثم يحتم التركيز على الاستفادة من هذه الإستراتيجية في استخدام الضغط على بعض العاملين في الجمعيات الأهلية، وذلك من خلال إبراز مميزات الالتزام بالخدمات والبرامج التي تقدم للمستفيدين، وفوائده في ترقياتهم وحصولهم على الحوافز والمكافآت المتعددة .

(ج) إستراتيجية التعاون: ويعني بها القدرة على تقسيم العمل فيما بين العاملين في الجمعيات الأهلية ، وهذه الإستراتيجية تستند إلى أن الإنسان مستعد إلى إحداث تعديل في اتجاهاته وعاداته طالما أن هناك مصلحة عامة تعود عليه بالنفع، ومن ثم يمكن التأكيد على المخططين الاجتماعيين العاملين في الجمعيات الأهلية التعاون والتحلي بالالتزام المهني والتمسك بالالتزام التنظيمي في العمل المهني طالما أن له مردود إيجابي على بناء القدرات المؤسسية لهذه الجمعيات وزيادة كفاءتها وفعاليتها.

(د) إستراتيجية تغيير السلوك : تركز هذه الإستراتيجية على أن المشاركة الجماعية تمثل قوة كبرى وغاية الأهمية في تغيير سلوك الأفراد، ومن ثم فإنها تهدف إلى التأثير على السلوك

الفردى، ولذلك يتوجب الاستفادة من هذه الإستراتيجية في نشر ثقافة الالتزام التنظيمي وتوضيح تأثير ذلك على إعادة بناء القدرات المؤسسية للجمعيات الأهلية.

سابعاً : التكنيكات المستخدمة وفقاً للرؤية المستقبلية لتحقيق الشراكة المجتمعية بين منظمات حماية البيئة في مواجهة تداعيات ظاهرة تغير المناخ :

اتساقاً مع تنوع وتعدد الإستراتيجيات السابقة، وسعيًا إلى تحقيق أهداف الرؤية المستقبلية، فإنه يمكن استخدام العديد من التكنيكات المهنية والتي تتفق وطبيعة الرؤية المستقبلية، وذلك في ضوء أنموذج دعم وتطوير المنظمات:

. تكنيك التركيز على الأهداف والمصالح المشتركة.

. تكنيك العمل المشترك .

. تكنيك المشاركة .

. تكنيك التعاون والتنسيق.

. تكنيك الشرح والتوضيح .

. تكنيك الاتصالات المقومة .

. تكنيك زيادة حجم التفاعل والعلاقات التبادلية.

ثامناً: أدوار المخطط الاجتماعي وفقاً للرؤية المستقبلية واستناد إلى أنموذج دعم وتطوير المنظمات وذلك على النحو التالي :

(أ) دور المتحدث بلسان المنظمات غير الحكومية: وهنا يقوم المخطط الاجتماعي بالتأكيد على أهمية تحقيق الشراكة المجتمعية لتنشيط الجمعيات الأهلية وزيادة كفاءتها وفعاليتها في تقديم الخدمات للمستفيدين وتدعيم علاقات هذه الجمعيات بالجمعيات المماثلة وكافة المؤسسات المعنية للاستفادة منها في تحقيق أهداف الجمعيات الأهلية.

(ب) دور المخطط : حيث يوضح المخطط الاجتماعي طبيعة الأهداف قريبة وبعيدة المدى والتي تسعى الجمعيات الأهلية إلى تحقيقها، ووضع الخطة التي من خلالها تستطيع هذه الجمعيات أن تصل إلى أهدافها ويكون التركيز على محتوى العمل التخطيطي حتى يمكن تحقيق الشراكة المجتمعية للحفاظ على البيئة .

(ج) دور مقترح القرارات: حيث يقوم المخطط الاجتماعي باقتراح القرارات التي من شأنها الإسهام في تحقيق الالتزام التنظيمي ووضع بعض الأدلة والنشرات الموضحة لمميزات الالتزام التنظيمي ودوره في تحقيق الرضا الوظيفي وحزمة من الحوافز والتقدير المعنوي بتنشيط برامج الحفاظ على البيئة .

(د) دور الإداري: حيث يقوم المخطط الاجتماعي بتوضيح البناء الإداري والمؤسسي للجمعيات الأهلية والعمل على تهيئة العاملين إدارياً لتقبل فنيات الالتزام التنظيمي وتأثيره على تحقيق الأهداف التي تسعى هذه الجمعيات إلى تحقيقها .

(و) دور المرشد: حيث يقوم المخطط الاجتماعي بدوره في إرشاد العاملين ومساعدتهم على اختيار الصواب فيما يتعلق بأمور عملهم دون أن يفرض رأيه تحقيقاً لتدعيم ثقافة العمل الفريقي لدى العاملين بمجال حماية البيئة .

(ز) دور المساعد: حيث يركز المخطط الاجتماعي على مشاعر عدم الرضا عن الأوضاع غير المقبولة في أداء الجمعيات الأهلية والعمل على إيجاد الرغبة في العمل المشترك من أجل تغيير هذه الأوضاع من خلال الالتزام التنظيمي، على أن يتم ذلك بدون ضغط على العاملين سعياً لتحقيق الأهداف العامة للجمعيات الأهلية المعنية بالحفاظ على البيئة .

(س) دور الخبير: حيث يقوم المخطط الاجتماعي بدوره كخبير من خلال تزويد الجمعيات الأهلية بالبيانات والمعلومات المستقاة من الأبحاث العلمية أو الخبرات المهنية والتوجيه المبني على النظريات العلمية المعنية بتحقيق الشراكة المجتمعية للحفاظ على البيئة.

تاسعاً: الأدوات والوسائل التي تستند إليها الرؤية المستقبلية، وذلك في ضوء أنموذج دعم وتطوير الجمعيات:

هناك مجموعة من الأدوات التي يعتمد عليها البرنامج المقترح في تحقيق الشراكة المجتمعية لتنشيط الجمعيات الأهلية المعنية بحماية البيئة، ومن أهمها ما يلي :

- . الدورات التدريبية .
- . الاجتماعات .
- . المقابلات .
- . الندوات .
- . المناقشات الجماعية .
- . ورش العمل .
- . الجماعات البؤرية .
- . اللجان .
- . الإعلام والدعاية .
- . التسجيل .
- . العلاقات العامة .

المراجع

المراجع العربية

- ابراهيم بيومي مرعي، و جمال شحاته حبيب. (١٩٩٧). الخدمة الاجتماعية والتحديات البيئية. المؤتمر العلمي العاشر. الفيوم: كلية الخدمة الاجتماعية.
- أحمد أبو الوفا. (١٩٩٣). الحماية الدولية للبيئة من التلوث مع الإشارة ببعض التطورات المدنية. المجلة المصرية للقانون الدولي، الجمعية المصرية للقانون الدولي، ٤٧.
- أحمد عبدالفتاح ناجي. (٢٠١٥). التخطيط للتنمية الحضرية المستدامة نحو مدن مستدامة بدول العالم الثالث في ضوء متغيرات العصر. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- احمد عبدالونيس، و سمير محمد عبدالوهاب. (٢٠٠٨). تطوير المناطق العشوائية للتنمية والسياسات والإدارة. القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية.
- أحمد مصطفى خاطر. (٢٠١٢). الشراكة بين المنظمات الحكومية والمنظمات غير الحكومية. المؤتمر العربي الأول (صفحة ٣٨). القاهرة: جامعة الدول العربية.
- أسماء سيد حسين خليل. (٢٠١٧). التخطيط المرتكز على الأنشطة التعليمية لنشر ثقافة الاستدامة البيئة بين طلاب الخدمة الاجتماعية، دراسة مطبقة على طلاب الفرقين الأولى والثانية بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة اسوان. المجلة الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين.
- الأمم المتحدة. (٢٠٢٠). اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ وثيقة الأمم المتحدة. زيورخ: الأمم المتحدة .
- الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ . (٢٠٠٧). التغير المناخي: التقرير التجميعي IPCC. نيويورك: جامعة كامبريدج.
- أماني قنديل. (٢٠٠٨). الموسوعة العربية للمجتمع المدني. القاهرة: مكتبة الأسرة.
- تقرير التنمية البشرية. (٢٠٢٠). اختيار مستقبلياً المشترك (نحو عقد اجتماعي جديد. القاهرة: البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة ومعهد التخطيط القومي.
- جهاز شئون البيئة. (٢٠٠٧). التغيرات المناخية وتوقف مصرفيها (يوم البيئة العالمي). القاهرة: جهاز شئون البيئة.
- جهاز شئون البيئة. (٢٠٠٧). فهم التغيرات المناخية دليل المبتدئين لاتفاقية الأمم المتحدة لتغير المناخ. القاهرة: جهاز شئون البيئة.

- جيهان عصام رياض. (٢٠١٩). المناخ والجهود الدولية : القمة بين الالتزامات والخطابات. المركز العربي للبحوث والدراسات.
- حصه عبدالعزيز المبارك، و زكيه راضي الحاجي. (٢٠١٩). تحليل أثر ارتفاع درجة الحرارة على التوسعات العمرانية الأفقية في محافظة الإحساء، دراسة تطبيقية باستخدام تقنية الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية. ٧٣.
- حمد نجم الدين عيادروس. (٢٠٠٦). تفعيل آليات الشراكة المجتمعية في إدارة و تمويل المؤسسات الحكومية بمصر. المجلس العالمي لجمعيات التربية المقارنة - الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية.
- سعد طه علام. (٢٠٠٨). التنمية والدولة. القاهرة: دار الطبعة للنشر والتوزيع.
- سماح عوايجية. (٢٠١٨). التحولات البيئية والمخاطر المجتمعية وانعكاساتها على المجتمعات العربية. مجلة الباحث في العلوم الاجتماعية.
- عمادالدين عبدالحميد شلبي. (٢٠٠٠). التدخل المهني للخدمة الاجتماعية لمواجهة مشكلات تلوث البيئة الريفية. رساله الدكتوراه غير منشورة. مصر، الفيوم، جامعة القاهرة ، فرع الفيوم: كلية الخدمة الاجتماعية.
- فاطمة الزهراء دعموش. (٢٠١٠). سياسة التخطيط البيئي في الجزائر. رسالة ماجستير غير منشورة. الجزائر، جامعة مولود معمري: كلية الحقوق.
- محرم الحداد، عبد المنعم عبدالرحمن، و بسمة الحداد. (٢٠٠٨). ظاهرة التغير المناخي العالمي والاحتباس الحراري - الأهمية ' أساسيات الاختلاف - نماذج المحاكاة وتقييمها الفني. المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، ١١٠.
- محمد نجيب. (١٩٨٥). الخدمة الاجتماعية في مجال حماية البيئة. القاهرة: مكتبة الأنجلو.
- مذكرات تحقيق النمو العادل. (٢٠٢١). التقييم المؤسسي لتغير المناخ. ليبيا: توفير التمويل وبناء المؤسسات .
- وليد عبد الرحمن إسماعيل بركات. (٢٠١٤). دور المجتمع المدني في تنمية الوعي الشعبي. رسالة ماجستير غير منشورة. مصر، طنطا، جامعة طنطا: كلية الآداب.

المراجع الأجنبية

- Grover, H. (2010). localreponse global climate change . The roleof local development plansin chimate change management. *ph.D.* united states, Texas Am university: dissertation.

- Jenni, f., ovhoff, b., & Inmet, g. (2002). *Noopro fit partne ship: adefining frame work public adminis trartion and development george wash ington*. usa: university washing De.
- Ranorcathy . (2020). *the International reading Assd cioltion to atuig charged policy environment Jour nalavticles*. London: Report enteral.
- United Nation Enviroment program (unep). (2011). *towards green Econom put hways bosustainable development and pover by eradication unepnairobi*. usa: United Nation Enviroment program (unep).